www.facebook.com/ZaitonMagazine - zaiton.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com
محلية اجتماعية ثقافية نصف شهرية مستقلة | السنة العاشرة | 15 أيلول 2022

زيتون

العدد : 265

آلاف الشبان السوريين ينظمون قافلة النور للدخول إلى أوروبا

صحة إدلب تدقّ ناقوس الخطر بعد تسجيل إصابات بالكوليرا في ٣ محافظات تابعة لحكومة النظام

سجلت عدة محافظات إصابات بالكوليرا، فيما اعترفت حكومة ميليشيا اسد أخيراً بتسجيل العديد من الإصابات بمرض الكوليرا في مناطق سيطرتها، وذلك بعد أن أكدت أورينت في تقرير لها تفشي المرض على مستوى كبير في مدينة حلب.

وخلال الساعات الماضية أعلنت وزارة صحة ميليشيا اسد بشكل رسمي تسجيل إصابات بالمرض الخطير في محافظة حلب ونشرت توصيات وتعليمات للحد من العدوى.

وذكرت الوزارة في بيانها أن مشافي المحافظة سجلت زيادة في أعداد المراجعين بشكاية اضطرابات هضمية وبعد إجراء التحليل لعدد من الحالات المشتبهة جاءت بعض النتائج إيجابية.

وبحسب بيان الوزارة، بلغ عدد الإصابات المثبتة بالتحاليل ١٥ حالة إيجابية، كما أكدت وجود البكتيريا المسبّبة للمرض في عيّنات جمعتها من أحد مواقع الصرف الصحي، ومن معمل لصنع مكعبات الثلج "تم إغلاقه على الفور".

إصابات باللاذقية بين الكوادر الطبية

أما آخر المحافظات التي سجلت إصابات بالمرض الخطير فكانت اللاذقية مسقط رأس عائلة أسد، حيث أفاد موقع "هاشتاغ سوريا" الموالي بتسجيل عدة حالات حتى بين الطواقم الطبية.

ونقل الموقع عن كنانة حسن أخصائية الأطفال وحديثي الولادة، أنه لم يتم الإعلان عن الحالات الموجودة في مشفى تشرين في اللاذقية، مضيفة أن الأطباء يعلمون أن أغلب الحالات التي تصل إلى المشفى هي كوليرا، وأن اثنين من الكادر الطبي أُصيبا كذلك بالعدوى.

٣ وفيات بمناطق قسد

مناطق سيطرة ميليشيا أسد لم تكن وحدها من سجلت إصابات جديدة، بل أعلنت هيئة الصحة التابعة لميليشيا قسد، تسجيل عدّة إصابات بمرض الكوليرا في الرقة وريف دير الزور الغربي، وأكّدت تسجيل ثلاث وفيات بالمرض.

وأضافت الهيئة أن غالبية الحالات سُجّلت في الريف الغربي لدير الزور، حيث يتلقى المصابون العلاج بمشفى الكسرة، مشيرة إلى أن تلك الإصابات ناجمة عن شرب المياه الملوثة.

صحة إدلب تستشعر الخطر

وعقب تفشي تلك الإصابات، أصدرت مديرية صحة إدلب بياناً حذّرت فيه من انتقال الإصابات إلى مناطق شمال غربي سوريا ولاسيما في ظل الواقع الصحي المتردي في تلك المناطق، نتيجة تدمير روسيا وميليشيا أسد المرافق الصحية والخدمية.

ودقت المديرية ناقوس الخطر في ظل الكثافة السكانية المرتفعة بالمخيمات ووجود مجاري الصرف الصحي بالقرب منها وصعوبة تأمين مياه الشرب النظيفة والصعوبة الكبيرة في تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية مع انخفاض الدعم.

وتؤدي الكوليرا إلى الإصابة بإسهال مائي حاد، وعادة ما تنتقل العدوى عن طريق المياه الملوثة أو عن طريق الخضار التي تمت سقايتها بمياه ملوثة تحتوي على جرثومة الكوليرا، أو عن طريق تناول الأطعمة المكشوفة.

وتعاني مناطق ميليشيا أسد وقسد من انهيار كبير للقطاع الصحي نتيجة تقاعسهم عن أداء أدوارهم وتفرّغهم للفساد والقمع، وسط عجز الأهالي عن تأمين أبسط مقومات النظافة الشخصية بسبب الانقطاع شبه المتواصل للكهرباء والمياه.

الأمم المتحدة تدعو إلى استجابة عاجلة لاحتواء وباء الكوليرا في سورية بعد تسجيل ٨ وفيات

حذّر ممثل الأمم المتحدة في سورية، من أنّ تفشّي وباء الكوليرا في مناطق عدّة بالبلاد، يمثّل "تهديداً خطيراً في سورية والمنطقة، داعياً إلى استجابةٍ عاجلة لاحتواء انتشاره.

وقال المنسّق المقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانية لسورية، عمران رضا، في بيانٍ اليوم: إنّه يعتقد أن تفشّي المرض مرتبط بريّ المحاصيل باستخدام مياه ملوثة، وشرب مياه غير آمنة من نهر الفرات، الذي يقسم سورية من الشمال إلى الشرق.

وفي السياق ذاته، قال مدير الطوارئ الإقليمي لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية، ريتشارد برينان: إنّ المنظمة سجلت ثماني وفيات في سورية بسبب الكوليرا منذ ٢٥ آب الماضي، منها ستّ حالات في حلب، واثنتان في دير الزور.

وأضاف برينان لـ"رويترز": "هذا أول تفشي مؤكد للكوليرا في السنوات الأخيرة... الانتشار الجغرافي يثير القلق، لذا علينا التحرك سريعاً".

ذروة الإصابات في حلب

وتتركز الإصابات في شمال حلب، حيث تم تسجيل أكثر من ٧٠ بالمئة من إجمالي ٩٣٦ حالة مشتبهاً بها، ودير الزور حيث تم تسجيل أكثر من ٢٠ في المئة، بينما شهدت محافظات الرقة والحسكة وحماة واللاذقية عدداً أقل من الحالات المشتبه بها.

في المقابل نفت وزارة الصحة في حكومة النظام، أمس الإثنين، تسجيل وفيات ناجمة عن مرض الكوليرا في دمشق، مشيرةً إلى أن شخصين توفيا في حلب جراء المرض.

وقالت "الوزارة" في بيان نشرته على صفحتها في فيسبوك: إن "عدد الإصابات المثبتة حتى الآن بالكوليرا ٢٠ إصابة في حلب، و٤ إصابات في اللاذقية، وإصابتان في دمشق، لشخصين قادمين من حلب أحدهما مرافق مريض دون أعراض".

ويعتمد كثير من سكان سورية على مصادر مياه غير آمنة، نظراً للدمار الواسع الذي لحق بالبنية التحتية لموارد المياه، بسبب الحرب الدائرة منذ أكثر من عقد

١٥ حالة إصابة بمرض الكوليرا في مدينة حلب

أعلنت وزارة الصحة التابعة للنظام السوري، اليوم الأحد ١١ سبتمبر/أيلول، عن تسجيل ١٥ حالة إصابة بمرض "الكوليرا" في محافظة "حلب".

وقالت الوزارة في بيان لها إنه تم تسجيل ١٥ حالة إصابة بالكوليرا في محافظة حلب، وأنه يجري تقديم العلاج لهم في المشافي.

وأوضحت أنه تم رصد حالة اشتباه بالإصابة بالكوليرا في حلب لطفل عمره ٩ سنوات يعاني أعراض إسهال حاد مترافق بإقياء متكرر، حيث تمت الاستجابة اللحظية وقبول الطفل في المشفى وإرسال عينة منه إلى مديرية مخابر الصحة العامة لإجراء التحليل اللازم، فجاءت النتيجة إيجابية".

وأضاف بيان الصحة أنه "في الفترة ذاتها، تم تسجيل زيادة قبولات في أعداد المراجعين بشكوى اضطرابات هضمية في مشافي حلب، وبعد إجراء التحليل لعدد من الحالات المشتبهة جاءت بعض النتائج إيجابية، فتم على الفور اتخاذ الإجراءات المناسبة العلاجية والوقائية"، مشيرة إلى أن "حصيلة العينات والتحاليل التي ثبتت إيجابيتها، بلغت ١٥ حالة إيجابية قيد العلاج في المشفى، كما تم إثبات عينة إيجابية واحدة من الصرف الصحي، وأخرى من معمل لصنع مكعبات الثلج، حيث تم إغلاقه على الفور".

وأكّدت على أنه بالتعاون مع الجهات المعنية، سيتم قطف عينات من الصرف الصحي وشبكة المياه ولا سيما من منطقة سكن المصاب، وتشديد الرقابة على سلامة المياه ووضع الكلور فيها وإعطاء العلاج الوقائي للمخالطين".

وأمس السبت، نفت مديريات الصحة التابعة للنظام في الحسكة وديرالزور، إضافة إلى مستشفى المجتهد في دمشق، تسجيل إصابات في بمرض الكوليرا، بعد تقارير إعلامية تحدثت عن تسجيل إصابات.

ونقل موقع "أثر برس" الموالي عن مدير مشفى المجتهد الدكتور أحمد عباس نفيه وجود أي حالة إصابة بالكوليرا راجعت المشفى، مشيرا إلى أن الحالات التي تراجع العيادات والإسعاف هي حالات إصابة بالإسهال ضمن الحدود الطبيعية في فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة، إذ وصل وسطي عدد المرضى يومياً من ٦ إلى ١٠ حالات وهو معدل طبيعي ضمن هذه الفترة من السنة.

قوات الأسد تكثّف قصفها على جبل الزاوية جنوب ادلب

استهدفت قوات النظام السوري قرى وبلدات جبل الزاوية صباح اليوم الخميس بعشرات القذائف، وأغلبها طال منازل المدنيين والأراضي الزراعية بمحيط تلك البلدات.

وقال مراسل جريدة زيتون أن، أكثر من ٦٠ قذيفة مدفعية سقطت على بلدات بينين ودير سنبل وشنان وحرش بينين وحنتوتين، سقط بعضها وسط بلدة بينين وشنان مما سببت أضراراً مادية بممتلكات المدنيين.

وذكر الدفاع المدني أن فريقه استكشف مكان سقوط القذائف وأخلى بعض المدنيين من منازلهم خشية سقوط القذائف عليهم.

كما استهدفت قوات النظام بلدات كفرتعال وكفرنوران بريف حلب الغربي بعدة قذائف دون وقوع أضرار تذكر، وتزامن ذلك بتحليق مكثف لطيران الاستطلاع فوق مناطق ريف حلب الغربي ومنطقة جبل الزاوية.

مع العلم ان قوات النظام السوري تستهدف بشكل شبه يومي بلدات كنصفرة والبارة والفطيرة الواقعة جنوب ادلب، بتصعيد مستمر من قبل تلك القوات رغم وجود اتفاق وقف اطلاق النار.

كما استشهد ٧ مدنيين في حصيلة غير نهائية، وجرح ١٥ آخرين، جراء القصف الجوي الروسي على محيط بلدة حفسرجة وسهل الروج بريف إدلب الغربي، ظهر اليوم الخميس ٨ أيلول/ سبتمبر.

وقال مراسلنا في إدلب، إن أربع طائرات حربية روسية تناوبت على قصف بلدات وقرى ريف إدلب الغربي، صباح اليوم بـ١٤ غارة جوية متتالية.

وأشار مراسلنا، إلى أن إحدى الغارات استهدفت بشكل مباشر منشأة لقص ونحت الحجر السوري والرخام قرب بلدة حفسرجة غرب مدينة إدلب بنحو ١٥ كم، ما أدى لاستشهاد ٧ مدنيين في حصيلة غير نهائية، وإصابة أكثر من ١٥ آخرين بجروح بعضها بليغة.

وأضاف مراسلنا أن الغارات الجوية الروسية استهدفت كذلك، المزارع المحيط ببلدة حفسرجة ومحيط قرية الشيخ يوسف، ومنطقة الغفر وسهل الروج في الريف ذاته.

ويخرق الطيران الحربي الروسي بين الحين والآخر اتفاق وقف التصعيد في إدلب، وكان ارتكب الشهر قبل الفائت مجزرة مروعة في بلدة الجديدة بريف إدلب الغربي.

قصف روسي على محيط مدينة ادلب، وتصعيد مدفعي مستمر على جنوب المحافظة

استهدف الطيران الحربي الروسي لمحيط مدينة ادلب بغارة جوية واحدة، رغم تحليق أربع طائرات روسية لأكثر من ساعتين فوق المدينة وتنفيذ غارات جوية وهمية.

وبنفس الوقت، استهدف الطيران الروسي لمحيط بلدة سرجة في جبل الزاوية بغارة جوية واحدة، واستهدفت قوات النظام السوري لبلدات جنوب ادلب بعشرات القذائف، وطال القصف المدفعي بلدات البارة وسفوهن وكنصفرة وفليفل ودير سنبل دون وقوع أضرار بشرية.

وقال الدفاع المدني أنه تفقد مكان الغارات الجوية وقذائف المدفعية، وأشار إلى أن الغارات كانت قريبة جداً من المناطق المأهولة بالسكان وخاصة في مدينة ادلب، وأن الأضرار اقتصرت على الماديات فقط.

ويشار إلى أن قوات النظام السوري تستهدف يومياً جنوب ادلب بعشرات القذائف الصاروخية، وكذلك الطيران الحربي الروسي قام باستهداف محيط مدينة ادلب عدة مرات خلال الأسبوع المنصرم.

حاجة ماسة لتنفيذ مشاريع تدفئة للمدنيين في الشمال السوري

قالت منظمة "منسقو استجابة سوريا"، في بيان لها، اليوم الثلاثاء ١٣ أيلول/ سبتمبر، إن منطقة شمال غرب سوريا بحاجة ملحة لتنفيذ مشاريع خاصة لتقديم مواد التدفئة للمدنيين، إضافة إلى النازحين القاطنين في المخيمات، وذلك بالتزامن مع اقتراب فصل الشتاء.

ولفتت المنظمة، في بيانها، إلى أن أكثر من ٩٢ بالمئة من العائلات غير قادرة على تأمين مواد التدفئة للشتاء القادم، مشيرة إلى أن انخفاض درجات الحرارة خلال الشتاء الماضي تسبب بوفاة طفلتين، إضافة إلى وفاة ثلاثة أطفال نتيجة الحرائق.

وبحسب المنظمة، فإن العواصف المطرية والهطولات الثلجية أسفرت عن أضرار ضمن ٦١١ مخيما، أدّت إلى تضرر ٢٤٨,٧٣٢ مدني، كما تسببت بتهدم ٣,٢٤٥ خيمة وتضرر ٥,٨١١ خيمة اخرى، خلال فصل الشتاء الماضي.

وأشارت إلى أن ٦١ بالمئة من العائلات في شمال غرب سوريا تسعى إلى تخفيض الاحتياجات الأساسية، وخاصةً الغذاء في محاولة يائسة للحصول على التدفئة لهذا العام.

وبيّنت أن أسعار مواد التدفئة ارتفعت مقارنة بالعام الماضي بنسبة ٢٥٠ بالمئة كنسبة وسطية لمواد التدفئة المختلفة، علماً بأن ٧٩ بالمئة من العائلات لا يتجاوز مصدر الدخل لديها ٥٠ دولار أمريكي شهريا، وبالتالي فإن الحصول على مواد التدفئة أمراً صعب المنال.

وحثّت جميع المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة على البدء بتجهيز مشاريع الشتاء، والعمل على تلافي فجوات التمويل الكبيرة الموجودة حاليا، وذلك لتأمين الدعم اللازم لأكثر من ١,٨ مليون مدني في المخيمات، تضرر منهم بشكل مباشر أكثر من ٤٣ بالمئة منهم خلال العام الماضي نتيجة العوامل الجوية.

بالأسماء.. منشق يكشف تفاصيل مقتل ٨٠٠ شخص بسجن حلب المركزي

في تسريب جديد يحاكي صور قيصر، كشفت صحيفة زمان الوصل النّقاب عن صور وشهادات حصلت عليها من أحد المنشقين توثق مقتل مئات المعتقلين في سجن حلب المركزي بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، إما بالتعذيب والتصفية أو بالإهمال والتجويع.

ونشرت الصحيفة تسجيلاً مصوّراً لمساعد منشق يُدعى "أبو أحمد" كان المسؤول الأول والوحيد عن توثيق الوفيات وتصويرها داخل السجن في تلك الفترة.

وخلال التسجيل روى أبو أحمد جانباً من أهوال ما كان يحدث داخل السجن من عمليات قتل وتعذيب وتجويع، وقال إنه وبحكم خدمته في السجن كمساعد كان موجوداً منذ بداية الحصار في العام ٢٠١٣ وحتى العام ٢٠١٤، مضيفاً أنه استطاع توثيق مقتل ما لا يقل عن ٨٠٠ مدني سجين.

وأكد أن نصف ذلك العدد تقريباً قُتل تحت التعذيب أو تمت تصفيتهم رمياً بالرصاص لمجرد الشكوك بأن لهم صلات مع أشخاص خارج السجن، فيما فارق النصف الآخر الحياة وهم قرابة ٤٠٠ سجين إثر مضاعفات الجوع والأمراض وتجاهل ميليشيا أسد تقديم العلاج لهم أو توفير الطعام لهم.

ضبوط بمعلومات مزورة

وبحسب المصدر، كان النقيب "أيهم خضور" أول من ارتكب مجزرة بحق المساجين حينما قام بتصفية ثمانية سجناء بعد جعلهم بوضعية النظر نحو الحائط ورميهم بشكل مباشر بالرصاص، وذلك بعد حدوث تمرّد للمساجين داخل السجن.

ولإخلاء مسؤولية ضباط وميليشيات الأسد عن تلك الجرائم، كان يُدون في ضبوط الوفاة عند توثيق الضحايا بأن السجين قتل برصاصة طائشة من الخارج أو تم قصفه من قبل "الإرهابيين"، وذلك بأوامر من كبار قادة السجن.

وأشار أبو أحمد إلى أن معظم القائمين على السجن والعناصر هم من الطائفة العلوية وقد كانوا يستأثرون بشحنات الطعام الواصلة للسجن، ما أدى إلى حدوث مجاعة في صفوف السجناء.

صور وحشية

ونشر المصدر صوراً قاسية لجثامين ٤ أشخاص تم توثيقهم بالأسماء والأرقام، بطريقة مشابهة لما جاء في صور قيصر التي وثقت آلاف القتلى بالفرع الأمنية.

أول أولئك القتلى يدعى أنس خرقي، يحمل الرقم ٢٦، وهو من سكان "السبع بحرات" بمدينة حلب، وقد قتل بطريقة بشعة ويلحظ على جسده آثار حروق وجروح وتشوهات بالغة، وقد غطته من وجهه حتى قدميه.

الضحية الثانية من أبناء حي السكري بحلب ويدعى علاء الدين محمد حسكولك، ويحمل الرقم ٥١، وبدا جسده هزيلاً إضافة لتصبغ ساقيه باللون الأحمر، وهو على الأغلب نتيجة تدفق الدم من جرح ظاهر وسط فخذه، يرجح أن يكون ناجماً عن طلق ناري.

ثالث الضحايا ينحدر من حريتان ويدعى أحمد خلف، ويحمل الرقم ٩، ولا يقل تشوه جثمانه عن تشوه جثمان "أنس خرقي"، إن لم يكن أشد، حيث تهشمت إحدى ذراعيه بشكل شبه تام، مع فتق كبير وغائر في منطقة ما تحت السرة.

آخر الضحايا الأربعة يدعى إياد فرغالي، وينحدر من دمشق، وقد أعطي الرقم ٥٣، وظهرت على وجهه آثار سحجات، لا سيما حول العينين.

أسماء القتلة ورتبهم

كما أورد المصدر أسماء أبرز ضباط المسؤولين عن تلك المجازر مع تحديد رتبهم حينها وهم العقيد نضال أسبر العبد الله، المقدم معاذ كيزاوي، النقيب حسين حاج علي، النقيب رائد نداف، الملازم أول جعفر زويد (لقي مصرعه)، الملازم أول جول سلوم (لقي مصرعه) الملازم أول وحيد درويش، الملازم أول أوس عيدي، الملازم أول أمجد حسن، الملازم عبد الحميد تمو (لقي مصرعه)، الملازم أحمد إبراهيم.

وكانت أورينت وثقت في تقرير شهر حزيران الماضي شهادة معتقل سابق يدعى محمد بطال كشف عن اتخاذ ميليشيات أسد من السجناء دروعاً بشرية خلال فترة المعارك التي دارت في محيط السجن، بين العامين ٢٠١٢ – ٢٠١٤، وذلك بهدف منع الفصائل من التقدم إلى السجن والسيطرة عليه بشكل كامل، مؤكداً أن ميليشيات أسد قامت بعمليات تصفية ميدانية بحق البعض الآخر.

نسبة العنوسة في مناطق النظام تصل لـ ٧٠ بالمئة، ومطالب بالزواج المدني

صرحت مصادر في وزارة الشؤون الاجتماعية، أن هناك أكثر من ٣ ملايين فتاة عازبة فوق سن ٣٠ عاماً، بالإضافة إلى أن نسبة "العازبات" في سوريا تقارب ٧٠٪ وفقاً للمعايير الاجتماعية المحلية.

وقالت الباحثة الاجتماعية "ميساء عضوم" في مقابلة لها مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن ارتفاع نسبة العزوبية في سوريا له عدة أسباب، أولها المزيج الاجتماعي الكبير الذي سببته الحرب على وجود العديد من الثقافات والطبقية، بالإضافة إلى الاختلافات التي جعلت من الصعب على الفتاة الاختيار .

وتابعت: إلى جانب الجهل المنتشر وتحديد سن الزواج، إن أحد الأسباب الرئيسية أيضاً هو رفض عدد كبير من الفتيات للزواج داخل سوريا، بسبب التدهور الاقتصادي والاجتماعي الشديد.

وحول الحلول المقترحة، قالت عضوم: "من الصعب جداً إيجاد حلول في المستقبل القريب، حيث توجد حالات كثيرة وتنتشر الظاهرة في المجتمع، لكنني أقترح أنه يوجد في سوريا ما يسمى بالنادي الاجتماعي، مثل الدول الأخرى في أوروبا، أو حتى الإمارات العربية المتحدة.

وذكرت أن هذا النادي يساعد الأشخاص الذين بلغوا سن متقدمة دون زواج، بالإضافة إلى العديد من الأنشطة المفيدة، مضيفة، "علاوة على ذلك، إذا سمح بالزواج المدني، فسيساعد ذلك على تقليل عدد الفتايات العازبات".

وتجدر الإشارة إلى أن المحامي سامح مخلوف، قال في وقت سابق، إنه وفقاً للدراسات الحديثة لعام ٢٠١٩ ، تحتل سوريا المرتبة الثالثة عربياً بعد لبنان والعراق، حيث وصلت نسبة العنوسة إلى ٦٥٪.

حفيظ دراجي يهدد ميسون بيرقدار بمحاكمتها وطردها من أوربا بعد أن كشفت دعمه لبشار الأسد

يواجه أكثر من ٨٠٠ ألف نازح سوري، في مخيمات محافظة إدلب، خطر انقطاع المياه عنهم ومعاناة العطش، بسبب انعدام البنية التحتية، في ظل موجة جفاف وارتفاع كبير في درجات الحرارة.

ويعاني أكثر من ٥٩٠ مخيماً في إدلب، من شح شديد في المياه، وفق ما نقلت وكالة "الأناضول"، اليوم الجمعة، عن مدير منظمة "منسقو استجابة سوريا" محمد الحلاج.

وأوضح حلاج، أن مئات آلاف المدنيين في المنطقة محرومون من عدة احتياجات أساسية مع تحول تأمين المياه إلى مشكلة أساسية في فصل الصيف، داعياً المنظمات الإنسانية إلى بذل جهود أكبر في تأمين المياه.

أمراض تهدد صحة الإنسان بسبب نقص المياه

وحذر الطبيب سرحان أسود، في مشفى الرحمة، من خطورة نقص الماء في جسم الإنسان، على اعتبار أنه عنصر أساسي من تكوين البشر، إذ يشكل ٨٣ بالمئة من دم الإنسان

وأوضح الطبيب، أن نقص الماء في الجسم، يسبب جفاف الفم وإنتاج متزايد للعرق والدموع، ونقصانه يعتبر خطيراً، كونه يلعب دورا أساسيا في التحكم بحرارة الجسم، فهو مرطب أساسي للأوكسجين خلال التنفس.

ويتسبب نقص الماء في الجسم، بارتفاع حرارة الإنسان وتزايد نبضات القلب، كما يؤدي إلى انخفاض ضغط الدم، والصداع، وفقدان الدم والتشتت الذهني وجفاف الجلد والعديد من الأمراض الجلدية الأخرى، بحسب الطبيب.

"هل نشتري الماء أم الطعام؟"

وقال خالد محمد، وهو رجل نزح إلى إحدى مخيمات إدلب هرباً من قصف النظام، إنهم يعانون من شح المياه منذ ٥ أشهر، ورغم أنهم طلبوا المساعدة من عدة منظمات إنسانية لكن من دون جدوى.

وبيّن محمد، أن سكان المخيم يشربون مياه الري غير النظيف، كون وضعهم الاقتصادي لا يسمح لهم بشراء المياه الصالحة للشرب، محذراً أن الناس ستصاب بأمراض الكلى إذا استمرت على هذه الحال، ومن دون مياه للاستحمام فسيصابون بأمراض جلدية.

ويبلغ سعر برميل المياه الصالحة للشرب ٢٠ ليرة تركية (١,١٠ دولار)، وهو ما يكسبه العمال من سكان المخيمات يومياً، بحسب محمد.

وتساءل نازح آخر، يدعى خالد حسين، "ماذا أفعل بهذه العشرين ليرة؟ هل أشتري الطعام أم أشتري ماء للشرب؟".

وعبّر نازح في إحدى المخيمات العشوائية في قرية زردنة شمالي إدلب، يدعى عبد الكريم عارف، عن قلقه على صحّة أطفاله، بعد أن رأى جروحا تظهر على وجوههم بسبب نقص المياه.

وتعاني المخيمات السورية في إدلب بشكل عام من ضعف شديد في البنية التحتية، ما يحرم سكانها الذين فروا من بطش قوات النظام، ويقدر عددهم بمئات آلاف الأشخاص، من أبسط مقومات العيش.

آلاف اللاجئين السوريين يغادرون تركيا لهذه الأسباب

الت صحيفة "ميديا بارت" الفرنسية، في تقرير لها، إن آلاف اللاجئين السوريين يفرون من تركيا بسبب الخوف من الطرد والضغط، بعد أن أصبحوا الموضوع الرئيسي للأحزاب السياسية التركية مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، في وقت تصاعدت حركة الهجرة من تركيا باتجاه أوروبا بشكل واسع، مع تصاعد حملات الترحيل إلى سوريا.

وأكدت الصحيفة، أن خطاب أحزاب المعارضة التركية ساهم إلى حد كبير في تصعيد موجة العنصرية لدى العديد من المواطنين الأتراك تجاه المهاجرين بشكل عام، والسوريين بشكل خاص وبينت أن العديد من اللاجئين السوريين اختاروا مغادرة تركيا للوصول إلى أوروبا بشكل غير قانوني، عن طريق البر أو البحر رغم المخاطر.

وبينت الصحيفة، أن قانون "الحماية المؤقتة" في تركيا، من أبرز أسباب معاناة السوريين، موضحة أن اللاجئين لا يعرفون حقوقهم وما هي انتهاكات تلك الحقوق، وقالت إن السلطات التركية تنفذ حملات بشكل دوري للتحقق من عناوين السوريين، وتمنعهم من التنقل في البلاد بدون وثيقة سفر، إلا أن مديرية الهجرة ترفض ٩٠٪ من الطلبات المقدمة للحصول على الوثيقة.

وأشارت الى أن القانون التركي يمنع تلقي الخدمات الطبية والتعليمية في أي مكان آخر غير المحافظات التي تم تسجيلهم فيها، مشيرة إلى أن وجود اللاجئ في ولاية أخرى قد يعرضه لخطر الترحيل القسري إلى سوريا.

وكان ذكر موقع (TGRT) التركي أن موجة جديدة من الهجرة بين أوساط السوريين بدأت نحو بلدان الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة الماضية، وذلك بعد التصريحات المعادية للمهاجرين وخطاب "الإعادة إلى الوطن" في تركيا (مشروع العودة الطوعية)، ما أثار مخاوف لدى السوريين ودفعهم لتحديد خارطة طريق جديدة.

ونقل الموقع بيانات عن دائرة الهجرة التركية تفيد بأن ١٠ آلاف و٢٤ سورياً هاجروا إلى بلدان مختلفة ضمن نطاق إعادة التوطين في بلد ثالث، في حين وصل العدد إلى ٢٥ ألفاً مع إحصاءات العبور غير القانوني للاجئين والقبول المباشر لملفاتهم من قبل دول اللجوء.

وخلال الأيام الماضية أظهرت مقاطع فيديو العديد من المصانع والورش خاصة الخياطة، وهي شبه خالية من العمال السوريين بعد الموجة الثانية من هجرة السوريين ونتيجة العنصرية والضغط الذي يتعرضون له في تركيا، في وقت نشرت فيديوهات عديدة تظهر مئات السوريين المرحلية لاسيما الشباب باتجاه باب الهوى الحدودي

سبعة سوريينَ يلقون حتفهم في الطريق إلى أوروبا خلال الشهر الماضي

لقي شاب سوري حتفه غرقاً أثناء محاولته الوصول إلى الأراضي الأوروبية لطلب اللجوء هناك، وفقاً لمصادر إعلامية سورية محلية، في حادثة هي السابعة من نوعها خلال شهر واحد.

وذكر موقع "فرات بوست" المختص بنقل أخبار المنطقة الشرقية لنهر الفرات، أن الشاب "إياد خضر عفتان العيد" من أبناء قرية "المسرب" بريف "دير الزور" الغربي، تُوُفّي غرقاً في نهر بين "تركيا" و"اليونان" خلال رحلة اللجوء إلى "أوروبا"، دون تحديد زمن وقوع الحادثة.

وكان الشاب "عبود مطلب الزيدان" من بلدة "معبدة" بريف "الحسكة"، قد تُوفي في ٢٨ آب/أغسطس الماضي، خلال محاولته عبور الغابات في "اليونان" إلى "أوروبا"، حيث مات جوعاً وعطشاً.

وفي التاسع من الشهر نفسه، توفي الشاب "عمار خطاب" من قرية "الخيالة" بريف "الرقة"، أيضاً في إحدى غابات "اليونان"، حيث كان يحاول الوصول إلى "أوروبا"، ولقي حتفه من شدّة التعب والإنهاك.

وفي ٢ آب/ أغسطس غرق ثلاثة شبان أثناء قطع النهر نفسه الذي غرق فيه "إياد" بين تركيا واليونان، فيما توفي الشاب "علي فياض الدعاس" من مدينة "دير الزور" في "مقدونيا" بعد تعرضه لضربة شمس وتخلي أفراد مجموعته عنه خلال عبورهم لأوروبا، في نهاية تموّز/يوليو الماضي.

كما توفي شابان سوريان نتيجة التعب والإرهاق في غابات اليونان وبلغاريا أمس الخميس ٨ أيلول/ سبتمبر أثناء رحلتهم باللجوء باتجاه دول أوروبا باحثين عن حياة أفضل وأكثر أماناً واستقراراً.

وفي التفاصيل توفي الشاب فهد النزال من ريف القامشلي شمال الحسكة خلال محاولة السفر إلى إحدى دول اللجوء في أوروبا توفي في غابات اليونان جراء الجوع والعطش والإرهاق الذي حل به.

كما عثر أشخاص على جثة الشاب "فهد صالح النزال" من أبناء قرية "الشيبانية نايف" بريف مدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة، متوفياً في غابات بلغاريا بعد فقدانه منذ عدة أيام أثناء رحلة اللجوء إلى أوروبا.

وفي ٢ سبتمبر/أيلول، توفي الشاب "إياد خضر عفتان العيد" من أبناء قرية المسرب بريف دير الزور الغربي، غرقاً في نهر بين تركيا واليونان خلال رحلة اللجوء إلى أوروبا.

وبتاريخ ٢٨ آب، توفي الشاب عبود مطلب الزيدان من بلدة معبدة بريف الحسكة التابعة لمحافظة الحسكة خلال محاولته عبور الغابات اليونانية إلى أوروبا نتيجة الجوع والتعب أصابه.

وبتاريخ ٩ آب، توفي الشاب عمار خطاب من قرية الخيالة بريف الرقة أثناء التوجه إلى إحدى الدول الأوروبية خلال محاولته عبور غابات اليونان جراء التعب.

وكان غرق ثلاثة شبان في ٢ آب/ أغسطس أثناء قطع النهر الفاصل بين دولتي تركيا واليونان.

تجمهر المئات أمام معبر باب الهوى، ضمن ما سموه "قافلة النور" للهجرة إلى أوربا

انطلقت صباح اليوم الاثنين ١٢ سبتمبر/أيلول، "قافلة النور" من منطقة إدلب إلى معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، بهدف الضغط على الجانب التركي لفتح الحدود وتوجههم إلى الدول الأوروبية، وضمت القافلة قرابة ٢٠٠ شخص حاملين أمتعتهم.

وقال مراسل بلدي نيوز بريف إدلب، إن قوى الأمن العام التابعة لهيئة تحرير الشام لاحقت القافلة صباحاً وأوقفتها على طريق "سرمدا – باب الهوى"، وأجبرت المشاركين على الرجوع باتجاه منازلهم، وهددتهم بالاعتقال في حال رفضوا التعليمات.

وفي الثامن من أيلول الجاري، أطلق آلاف السوريين حملة لإعداد قافلة كبيرة من اللاجئين في تركيا للسفر باتجاه أوروبا تحت مسمى "قافلة النور".

ودعا ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي للانضمام إلى القافلة التي تهدف للخروج بأعداد كبيرة من تركيا إلى أوروبا، وأشاروا إلى أن أعداد أفراد القافلة بلغ أكثر من ٨٠ ألفا من الولايات التركية كافة، في ظل توقعات بازدياد الأعداد.

وأكد الناشطون أن السبب يعود لمعاناة السوريين في تركيا من خلال جرائم القتل بسبب الخطابات العنصرية ضدهم التي زادت حدتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة لسوء ظروف المعيشة وصعوبتها.

وناشدوا المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام لدعمهم ومساعدتهم لتسهيل عبور القافلة بشكل إنساني إلى أوروبا.

أكثر من ٢٧٠٠ سوري تم ترحيلهم من تركيا إلى ادلب خلال شهر آب

كشفت إدارة "معبر باب الهوى" الحدودي مع تركيا، عن أعداد اللاجئين السوريين الذين رحّلتهم تركيا إلى سوريا، خلال شهر آب/ أغسطس الماضي.

وقالت إدارة المعبر في بيان صادر عنها، اليوم الاثنين ٥ أيلول/ سبتمبر، إن العدد الإجمالي للمسافرين من وإلى تركيا عبر معبر باب الهوى الحدودي، بلغ ١٧,١٥٧ مسافرا، منهم ٢,٥٨٦ امرأة، و١٤,٥٧١ رجلاً.

وأوضحت أن هؤلاء المسافرين انقسموا إلى ٧,٣٤٩ شخصاً غادر الأراضي السورية إلى تركيا، و٩,٨٠٨ شخصاً دخلوا الأراضي السورية عبر المعبر قادمين من تركيا.

ولفتت إلى أن عدد اللاجئين السوريين الذين رحّلتهم السلطات التركية من أراضيها خلال الشهر الماضي، بلغ ٢,٧١٢ شخصاً، بينما منح المعبر إذن دخول إلى الأراضي التركية لـ١,٦٢١ مريض لتلقي العلاج في مشافيها.

وبلغ عدد المسافرين الذين يعملون بالتجارة ٤,٠٠٣، ومن العاملين ضمن المنظمات الإنسانية والخدمية والطبية ١,١٤٦، بينما حصل ٢١١ شخصا على إذن من الوالي في الجانبِ التركي، و٣٨٦ شخصاً ترانزيت.

ويُعد معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا الشريان الوحيد للحياة التجارية في مناطق شمال غرب سوريا، والمنفذ الإنساني الوحيد الذي تدخل من خلاله جميع القوافل الإغاثية للمحتاجين في شمال غرب سوريا.

أكثر من ٨٧ بالمئة تحت خط الفقر في شمال غرب سوريا

أكّد تقرير صادر عن منظمة "منسقو استجابة سوريا"، اليوم الثلاثاء ٣٠ آب/ أغسطس، ارتفاع نسبة العائلات تحت خط الفقر خلال شهر آب الجاري.

وأوضح التقرير، أن حد الفقر ازداد شمال سوريا إلى مستويات جديدة بنسبة ٠,١٨ بالمئة، مما يرفع نسبة العائلات الواقعة تحت حد الفقر إلى ٨٧,١١ بالمئة.

وأكّد التقرير أن مؤشر حد الجوع شمال سوريا وصل إلى مستويات جديدة بزيادة بنسبة ٠,١٣ بالمئة، مما يرفع نسبة العائلات التي وصلت إلى حد الجوع إلى ٣٨,١٨ بالمئة.

وأشار إلى أن العجز الأساسي لعمليات الاستجابة الإنسانية التي تغطيها المنظمات الإنسانية بقي على وضعه خلال الشهر السابق، حيث بقيت نسب العجز ضمن مستويات ٦٠,٧ بالمئة.

فيما سجل التقرير ثباتا في الأجور نتيجة تغير أسعار الصرف، إذ بقيت محدودة مع انخفاض واضح عن الشهر السابق وتراوحت بين ٦٣ – ٨١ ليرة تركية.

وبلغ حد الفقر المعترف به قيمة ٤,١٦٢ ليرة تركية شهر تموز الماضي، وحد الفقر المدقع قيمة ٣,٠٦١ ليرة تركية، بحسب تقرير المنظمة وانزلاق مئات العائلات الجديدة إلى ما دون حد الفقر الأساسي.

وفاة 6 لاجئين أغلبهم أطفال، دفعهم خفر السواحل اليونانية نحو المياه التركية

توفي ٦ لاجئين بينهم رضيعان و ٣ أطفال وامرأة واحدة في عرض البحر، بعد أن دفعتهم العناصر اليونانية إلى المياه الإقليمية التركية.

وأصدرت قيادة خفر السواحل التركية بياناً أشارت فيه إلى وجود مهاجرين قبالة سواحل "مرمريس كزلبورون" التركية، وفقا لوكالة الأناضول التركية.

وأوضحت الوكالة بأن السلطات التركية أرسلت طائرة هليكوبتر وقوارب تابعة لخفر السواحل التركية بعد وصول أنباء تفيد بوجود ٤ قوارب مطاطية تحمل طالبي لجوء دفعتهم القوات اليونانية نحو المياه الإقليمية التركية.

وأشارت الوكالة إلى أن قوات خفر السواحل استطاعت إنقاذ ٧ أشخاص كانوا على متن قارب نجاة شبه مغمور، وانتشلت ٦ جثث بينهم رضيعان و٣ أطفال وامرأة واحدة، في حين لا يزال البحث جارياً عن خمسة أشخاص تائهين، اثنان منهم رضّع.

وأفاد المهاجرون الذين تم إنقاذهم أنهم انطلقوا من لبنان بتاريخ ١٠ أيلول الحالي على متن قارب خشبي طوله ١٥ متراً نحو إيطاليا، إلا أن الوقود نفد منهم، مما دفعهم لطلب المساعدة من السلطات اليونانية.

وأكد المهاجرون على أن السلطات اليونانية التي قدمت إليهم وضعتهم في ٤ قوارب مطاطية وسرقت منهم أموالهم وأشيائهم الثمينة ودفعتهم نحو المياه الإقليمية التركية.

من جانب أخر دعت مراكز حقوق الإنسان، في بيان مشترك، إلى تحسين أوضاع المعتقلين والسجناء السوريين في لبنان، في سياق مقتل معتقل سوري تحت التعذيب في مركز أمني بلبنان.

ووقع البيان ١٥ منظمة ومركزا حقوقيا، دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، أمس الجمعة ٩ سبتمبر، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى تفعيل دور مكتب الحماية وتقديم الدعم القانوني والتمثيل، من خلال محامين تابعين للمفوضية أو محامين مستقلين تعينهم المفوضية للدفاع عن قضايا اللاجئين.

أصدرت محكمة لبنانية قراراً السجن لمدة ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة، وتغريم طالب سوري، بمبلغ ٣ ملايين ليرة سورية، بتهمة تزوير شهادة الثانوية العامة اللبنانية. وأوضحت «الوكالة الوطنية للإعلام» في لبنان أن «محكمة الجنايات في بيروت» أصدرت حكماً غيابياً بحق المتهم «محمد نهاد العباس» سوري الجنسية، بتهمة تزوير شهادة دراسية. وكانت المحكمة اللبنانية مؤلفة من القاضي الرئيس سامي صدقي، والمستشارين القاضيين لما أيوب وربيع معلوف، وقضت بتجريم العباس وإنزال عقوبة السجن مدة ٣ سنوات بحقه. كما قررت الحكم عليه بالأشغال الشاقة وتجريده من حقوقه المدنية، ومصادرة أمواله وأملاكه ومنعه من التصرف بها، وإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وإلزامه بدفع مبلغ تعويضاً للعطل والضرر. وجاء في بيان المحكمة: «تبين في وقائع الحكم أن المتهم تقدم بطلب تسجيل لدى جامعة القلمون الخاصة في سوريا وأبرز إفادة نجاح باسمه في امتحانات شهادة الثانوية العامة - فرع علوم الحياة». وزعم الطالب أن الشهادة تعود لدورة ٢٠١٣ العادية مؤرخة ٢٠١٣/٣/٢٩ وصادرة عن وزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية برقم ١٤٧٨. وتبين في ضوء إفادة رئيس دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية اللبنانية، نتيجة المراسلات الحاصلة للتثبت من صحة هذه الإفادة، بعد التدقيق في السجلات، أن الشهادة المشار إليها غير صحيحة. و لم يحضر المتهم جلسات التحقيق فتم إصدار مذكرة توقيف غيابية في حقه كما لم يحضر جلسة المحاكمة على الرغم من إبلاغه موعدها أصولاً، وفق المحكمة، ليتقرر محاكمته غيابياً استنادا للمواد ٤٦٠، ٤٥٩ و٤٥٤ من قانون العقوبات.

وقال البيان إن "على السلطات اللبنانية إعلان نتائج التحقيقات في مقتل اللاجئ السوري "بشار عبد السعود" ومحاكمة المسؤولين عن مقتله".

وأضاف البيان: "لا بد من توفير كافة المعلومات اللازمة عن السوريين المعتقلين والمسجونين في لبنان، وتعيين هيئة مستقلة للتحقيق في الانتهاكات، كالتعذيب والقتل، التي وقع ضحيتها عدد من اللاجئين في السجون".

وشدد على ضرورة "وضع آلية لتلقي شكاوى المعتقلين في المعتقلات اللبنانية وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم، بسبب الإهمال الصحي ونقص الأدوية، لقي ثلاثة أشخاص حتفهم، وتوقفت السلطات اللبنانية عن إمداد الأسرى بالدواء ووصفات طبية مكتوبة بعبارة" على نفقة ذويه ".

الجدير بالذكر أن مديرية" أمن الدولة "بمنطقة بنت جبيل، في ٢٩ آب، اعتقلت متهمين بالانتماء لتنظيم الدولة الإسلامية، "داعش" ومن بينهم" مسعود "الذي قُتل في سجون" أمن الدولة "اللبنانية على أساس أنهم قاتلوا من قبل في سوريا، ثم انتقلوا بشكل غير قانوني إلى لبنان.

بعثة ايطالية داخل آثار إيبلا تتهم المعارضة بتخريب الآثار

أعلنت النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب في فرنسا، أن القضاء الفرنسي بدأ بدراسة الوثائق المتعلقة بمجزرة حي التضامن بدمشق، بعد أن أرسلتها إليه وزارة الخارجية الفرنسية، قبل أيام.

وأوضحت "النيابة"، أنها تقوم بدراسة الوثائق التي تتضمن صورًا وتسجيلات مصورة تظهر تجاوزات منسوبة للنظام السوري في حي التضامن بدمشق عام ٢٠١٣، لتحديد "ما إذا كانت تندرج ضمن التحقيقات الجارية أو أنها تتطلب فتح تحقيق منفصل"، وذلك بحسب ما نقلت وكالة "فرانس برس"، الأربعاء ١٧ من آب.

وتجري عدة تحقيقات أولية، بالإضافة إلى وجود عدة دعاوى قضائية في فرنسا حول اتهامات بتجاوزات منسوبة للنظام السوري، أو لفصائل معارضة، وذلك في قسم الجرائم ضد الإنسانية بمحكمة باريس.

وفي ١٢ من آب الحالي، قال بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية، إن الوزارة أحالت وثائق تتضمن صورًا وتسجيلات مصوّرة للمجزرة التي ارتكبتها القوات الموالية للنظام السوري في حي التضامن بدمشق عام ٢٠١٣، إلى مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب (PNAT).

وتعد الوثائق نتيجة جهد طويل للعديد من الأشخاص المدافعين عن حقوق الإنسان، وفق ما ذكره البيان، مشيرًا إلى أن هذه الجريمة يمكن أن تكون من أخطر الجرائم الدولية وجرائم الحرب.

ورغم انتشار الفيديو المسرب من المجزرة منذ نهاية نيسان الماضي، لم يعلق النظام عليها، إلا بعد تحرك الخارجية الفرنسية، إذ قال قال مصدر رسمي مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين بحكومة النظام السوري، في ١٥ من آب الحالي، إن المقطع المسرّب "مفبرك ومجهول المصدر، ويفتقد لأدنى درجات الصدقية".

واعتبر المصدر، بحسب بيان نشرته الوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا)، في رد رسمي على إحالة وزارة الخارجية الفرنسية إلى مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب، وثائق تتعلق بـ"مجزرة التضامن" للتحقيق فيها، أن تصرف فرنسا "لم يكن مستغربًا، باستخدام المواد المكررة التي تعتبر من أكثر الأدوات تضليلًا والتي استُخدمت في العدوان على سوريا".

وفي ٢٧ من نيسان الماضي، كشف تحقيق مفصل لصحيفة "الجارديان"، عن معلومات حول مجزرة ارتكبتها قوات النظام في ١٦ من نيسان ٢٠١٣، في حي التضامن بدمشق، أسفرت عن مقتل نحو ٤١ شخصًا ودفنهم في مقبرة جماعية.

جاء ذلك من خلال عرض مقطع مصوّر يوثّق إطلاق الرصاص على عشرات الأشخاص ودفنهم في مقبرة جماعية، ثم حرق جثثهم من قبل عناصر النظام السوري.

واستند التحقيق إلى وثائق وشهادات قدّمها الباحثان أنصار شحود والبروفيسور أوغور أوميت أنجور، من مركز "الهولوكوست والإبادة الجماعية" بجامعة "أمستردام"، نقلًا عن عسكري سابق في قوات النظام استطاع الحصول على المقطع.

النظام السوري يعمل على تجريد معارضيه من أبسط حقوقهم المدنية

امتنعت "دائرة السجل المدني" في حماة عن إعطاء دحّام (٥٤ عاماً) قيدا عائليا خاصا بشقيقه فواز (٤٩ عاماً) المعتقل لدى النظام السوري منذ ٢٠١٦، وكان جواب أحد الموظفين هناك، بعد طول انتظار، هو أن بعض المواطنين نقلت بياناتهم إلى منصة إلكترونية وبات عليهم من السهل استصدار ما يحتاجونه من "بوابة الحكومة الإلكترونية السورية".

وحاول دحّام الوصول إلى البيانات التي سأل عنها من خلال بحثه في المنصة المذكورة لكن خبرته المحدودة في هذا المجال كما يصف لـ"تلفزيون سوريا" لم تسعفه، فما كان منه إلا أن يستعين بأحد أقاربه لخبرته الواسعة في التعامل مع "هذه الوسائل المستحدثة" لكن المفاجأة كانت بأن هذه المنصة تقدم معلومات عامة وروابط لصفحات حكومية دون أن يكون هناك أي شيء مخصص للوصول إلى بيانات.

ولم يبقَ أمام دحام سوى الحل الوحيد والسحري في دوائر النظام السوري وهو "الرشوة" وهذا ما حصل فعلاً، حيث توجه الرجل إلى "أحد مفاتيح المؤسسة" والمعروف عنه تسيير كل المعاملات العالقة بدفع "المعلوم" لكن هذه المرة كان الموضوع يحتاج إلى مراجعة "المخابرات الجوية" لأن سجله المدني مقيّد كما أسرّ الموظف لدحّام.

وبالمثل لم تتمكن عائلة أبو طلال في حلفايا من الاستفادة من "البطاقة الذكية" للحصول على بعض السلع بسعر منخفض عن السوق السوداء، وطلب منهم من خلال مراجعتهم لـ"النافذة الواحدة" استصدار بيان عائلي، لعدم توفر دفتر عائلة وهو لم يتمكنوا من استصداره لوالدهم المعتقل منذ سنوات لدى "الأمن العسكري"، وكان الجواب من الموظف هناك بمراجعة الجهة التي اعتقلت رب الأسرة.

الأوراق الثبوتية معاناة تثقل كاهل السوريين في لبنان

في لبنان الوضع أكثر قتامة، يواجه اللاجئون السوريون مشكلة في تسجيل مواليدهم الجدد، في ظل "افتقارهم إلى وثائق شخصية، وإلى الإقامة القانونية، وإلى أوراق إثبات الزواج إما لأنهم لم يسجلوا زواجهم في سوريا أو لعدم حيازتهم الوثيقة التي تثبت هذا الزواج ولا يمكن الحصول عليها إلا من سوريا أو من سفارة النظام في بيروت. ولن يتمكنوا دون إثبات الزواج من تسجيل الولادات الجديدة وبالتالي يبقى المولود الجديد مكتوم القيد.

وتحاول الحكومة اللبنانية وضع اللاجئ السوري أمام خيار وحيد وهو استصدار إقامة الكفالة الشخصية، لاستنزافه وابتزازه من قبل مواطن لبناني ليضمن بقاءه في لبنان في ظل التجييش والدعوات لإجبار اللاجئين على العودة إلى سوريا، ورغم ذلك تبقى الأوراق الثبوتية من دوائر النظام عاملا أساسيا لاستصدار الكفالة، حيث يتطلب وثائق ثبوتية شخصية للمقيم السوري وللكفيل اللبناني، وتعهّداً وإفادة سكن من المختار، وتعهد مسؤولية لدى كاتب العدل يتعهد فيه الكفيل اللبناني بكامل المسؤولية عن المواطن السوري بما يضمن عدم عمله، وإخراج قيد عائلي للكفيل اللبناني وآخر للمقيم السوري، وفي بعض الأحيان يتطلب إبراز حوالات مالية متعاقبة تصل إلى المقيم السوري من أحد أقاربه من خارج لبنان لإثبات دخله.

وبحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، حتى نهاية ٢٠٢١ تم إحصاء ولادة ١٩٣ ألفاً و٤٢٢ طفلاً لأهالٍ سوريين لاجئين مسجلين، في وقت يوجد ٨٤٤ ألفاً و٥٦ لاجئاً سورياً مسجلاً لدى المفوضية.

عقوبات بأثر رجعي

أبو علاء (٥٧ عاماً) من مدينة حماة، قال لـ"تلفزيون سوريا"، إن معاملة تجديد جواز السفر لابنه المقيم في ألمانيا، كانت معقدة للغاية، وذلك بسبب تعقيدات لدى السجل المدني وبحسب مصدر أكد له أن ابنه مدرج على قوائم المطلوبين الفارين خارج البلد وبالتالي يجب عليه تسوية وضعه لدى فرع "أمن الدولة" ليتمكن من الحصول على الأوراق المطلوبة، ومنها وثيقتا إخراج قيد وبيان عائلي من مكتب "مركز خدمة المواطن" في المحافظة.

وأوضح أبو علاء أن السلطات الألمانية اشترطت على ابنه تقديم جواز سفر سوري ساري الصلاحية ليتمكن من التقدم بطلب الحصول على الجنسية الألمانية وهو ما يعرقل ملفه في ألمانيا ويمكّن النظام من معاقبة من تسبب بتهجيرهم من بلدهم.

الجدير بالذكر أن النظام السوري بدأ منذ مطلع عام ٢٠١٨ بتسجيل العديد من المختفين قسرياً في مراكز الاحتجاز التابعة له، في دوائر السجل المدني، على أنهم متوفون، وهو الذي أنكر لسنوات وجودهم عنده، ولهذا الغرض سخر مستويات عدة من مؤسسات الدولة لتنفيذ هذا الإجراء المخالف للقانون السوري والتلاعب ببيانات السجل المدني للمختفين قسرياً بدءاً من وزارتي الداخلية والعدل في حكومة النظام حتى مسؤولي دوائر السجل المدني في المحافظات السورية كافة، إذ لم يتقيد بأصول وإجراءات تسجيل المتوفين في مراكز الاحتجاز.

احتفال ديني لمسيحيي ادلب في منطقة جسر الشغور

تداول نشطاء واعلاميون عبر منصات ومواقع التواصل الاجتماعي، يوم الاثنين ٢٩ آب/ أغسطس، صورا لاحتفالية داخل إحدى كنائس منطقة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، تحت حماية ما يعرف بجهاز "الأمن العام" التابع لـ"هيئة تحرير الشام".

وأفادت مصادر مطلعة، أن أبناء الديانة المسيحية أقاموا الأحد قداساً احتفالاً بعيد ميلاد القديسة "آنا اليعقوبية" في كنيسة اليعقوبية في منطقة جسر الشغور بريف إدلب الغربي.

وأوضحت المصادر، أن العشرات من أبناء الديانة المسيحية في المنطقة، حضروا إقامة هذه الشعائر الدينية.

ولفتت إلى أن كنيسة القديسة "آنا اليعقوبية" هي من أكبر وأقدم الكنائس الأرمنية في المنطقة، وأن هذا القداس ليس الأول كما نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبينت المصادر أن أبناء الديانة المسيحية يقيمون بشكل دوري أعياد ميلاد وشعائر دينية في المنطقة، لكن دون تصويرها ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشارت إلى أن الاحتفالية الأخيرة التي أقيمت في كنيسة اليعقوبية قبل أمس كانت تحت حماية عدد كبير من عناصر جهاز الأمن العام التابع لـ"هيئة تحرير الشام".

وجاء الاحتفال الديني المسيحي، عقب زيارة زعيم "هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني لأبناء الديانة المسيحية في منطقة ريف إدلب الغربي ، وتقديم التطمينات لهم بحمايتهم وعدم التعرض لهم ولممتلكاتهم.

وكان شارك مسيحيو إدلب في ذات المنطقة نهاية العام الماضي باحتفالية عيد رأس السنة الميلادية ضمن الكنيسة ذاتها ونشرت صور لاحتفالية آنذاك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان يقطن قرابة عشرة آلاف مسيحي محافظة إدلب، بحسب إحصائيات محلية غير رسمية، حيث كانوا يتوزعون على قرى اليعقوبية، والقنية، والجديدة، والغسانية

وحلوز بريف إدلب الغربي، فضلاً عن وجود نسبة منهم في كل من مدينتي جسر الشغور وإدلب مركز المحافظة، إلا أن أعدادهم بدأت بالانخفاض في ريف إدلب نهاية العام ٢٠١٢ ورحل معظم قاطني مدينة إدلب عام ٢٠١٥ عقب تعرض المنطقة لعمليات قصف من قبل طائرات الأسد وروسيا بعدما سيطرت فصائل المعارضة على إدلب.

الملاكم السوري "حيدر وردة" يحقق بطولة الاحتراف العالمية

حقق الملاكم السوري اللاجئ "حيدر وردة"، أمس السبت ٣ أيلول/سبتمبر، بطولة الاحتراف العالمي في ألمانيا بعد تمكنه من التغلب على خصمه الألماني بضربة قاضية.

وقالت وسائل إعلام، إن الملاكم السوري "حيدر وردة" فاز ببطولة الاحتراف العالمية في ألمانيا، أمس، وانهى النزال بضربة قاضية لصالحه سقط فيها خصمه الملاكم الألماني على الأرض.

وأوضحت المصادر أن "وردة" لاجئ سوري في ألمانيا منذ عدة سنوات وشارك في بطولات عالمية عدّة.

وأشارت إلى أن "وردة" أهدى فوزه لـ"شهداء الثورة السورية والمهمشين في الساحل السوري".

وكان "وردة" لاعبا لنادي الشرطة المركزي وأحرز عددا من الألقاب المحلية، وهو من أوائل المنشقين عن النظام عام ٢٠١٢ حيث توجه إلى الأردن، ثم انتقل إلى ألمانيا وعاد إلى الملاكمة بعد انقطاع دام خمس سنوات.

وبدأ بعدها بالمشاركات الدولية، وحصل على ذهبية بطولة العالم في الملاكمة بميلانو٢٠١٧ – ٢٠١٨ – ٢٠١٩ وفضية بطولة ألمانيا المفتوحة عام ٢٠١٩ ، وبطولة الاحتراف ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

كما فاز الملاكم السوري للمرة الثالثة على التوالي ٢٠١٩ ببطولة العالم في "الكيك بوكسينغ" التي أقيمت منافساتها في مدينة "ميلانو" الإيطالية وسط حضور جماهيري سوري، وأهدى فوزه "للشهيد عبد الباسط الساروت وشهداء الثورة السورية".

وينحدر وردة مِن حي باب السباع في مدينة حمص (تولّد عام ١٩٨٣)، وبدأ اللعب في رياضة الملاكمة منذ عام ٢٠٠٠، وحصد العديد مِن البطولات والجوائز المحلية والآسيوية والأوروبية خلال ذلك، مِن بينها الميدالية الذهبية في بطولة كازاخستان، والبرونزية في بطولة بلغاريا، وبطولة المتوسط في إيطاليا لـ عام ٢٠٠٩.

قصة لاجئ صدّق عفو الأسد فعاد من تركيا إلى حلب ومن ثم ليعود بكيس أسود من فرع المخابرات

"سوريا الأسد" ليست آمنة كما تزعم ميليشيات أسد وأبواقه الإعلامية، فما زالت أدوات القتل والحقد متربصة بالسوريين وخاصة العائدين المنخدعين بدعايات "العفو والتسوية والمصالحات"، والتي لا تتعدى كونها بروباغندا إعلامية موجهة للمجتمع الدولي، ولكن في مضمونها تحمل الكذب والخداع والمصير الأسود الذي ينتظر اللاجئين حال عودتهم إلى بلادهم.

الشاب السوري (محمد درباس) عاد من تركيا إلى في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة نظام أسد، خلال الفترة الماضية وفي فترة إجازة العيد، وذلك بعد تطمينات رسمية بعدم اعتقاله حين عودته، لكن تلك التطمينات كانت فخاً لاعتقاله بعد العودة إلى منزله، ليعود لذويه جثة هامدة عليها آثار الجريمة وبصمات الحقد.

وفي التفاصيل ذكر الناشط سهل كعيد، أن اللاجئ محمد درباس ونتيجة الظروف المعيشية السيئة والمضايقات العنصرية في تركيا، أرسل زوجته وأولاده إلى مسقط رأسه بمدينة حلب، وبعد ذلك دعته عائلته للعودة وطمأنته حتى لا يخشى الاعتقال بقولهم: "فلان رجع وفلان ما حكوا معه"، لتكون تلك العبارات دافع تشجيع لعودته وخاصة أنه لم يرتكب أي جرم خلال سنوات الحرب في سوريا.

ويضيف الناشط أنه وبعد نحو ١٠ أيام على عودته إلى منزله في مدينة حلب "جاءهم شخص واحد إلى البيت قال له بس لازم تراجعنا مشان توقع على إفادة نص ساعة زمان.. قالو ايمت، قلو ايمت ما بتريد مالنا مستعجلين.. قال بروح وبخلص من هالشغلة".

بعد ذلك اختفى درباس لعشرة أيام لدى أفرع مخابرات أسد، ثم أبلغوا زوجته بأن زوجها (محمد) أصابته نوبة قلبية وطالبوها بالقدوم لاستلام جثته، وقال الناشط: "سلموها كيس زبالة أسود، فتحت الكيس شافته، جسمه كله أزرق و متعرض لتعذيب وحشي".

بدوره أكد الإعلامي محمد سرحيل ما جاء في كلام كعيد مؤكدا أن عديل المغدور محمد درباس هو من روى لكعيد القصة التي تداولها ونشرها أكثر من ناشط وإعلامي من حلب.

وتأتي قصة وفاة محمد درباس المحزنة لتؤكد من جديد محاولات نظام أسد المستمرة لخداع اللاجئين السوريين بمراسيم "العفو" المتتالية وآخرها أيار الماضي، التي تزعم إسقاط جميع الجرائم والتهم المتعلقة بجميع المطلوبين في حال عودتهم للأراضي السورية الخاضعة لسيطرة النظام وميليشياته، مقابل غياب تطمينات حقيقية تكفل عدم اعتقال اللاجئين العائدين إلى بلادهم، وسط تحذيرات حقوقية على المستوى المحلي والدولي لعدم تصديق الخدعة الإعلامية لنظام أسد.

وليست الأولى من نوعها، حيث اعتقلت ميليشيات أسد خلال الأسابيع والأشهر الماضية، عشرات اللاجئين السوريين العائدين إلى بلادهم بعد إيقاعهم بفخ "العفو"، وآخرهم القيادي السابق بالجيش الحر "غصاب العيد" الذي اعتقلته مخابرات أسد من مطار دمشق الدولي بعد عودته من مصر قبل أسبوعين.

وكانت منظمة العفو الدولية أصدرت تقريراً العام الماضي بعنوان "أنت ذاهب إلى الموت" بيّنت فيه أن ميليشيا أسد أخضعت مواطنين سوريين ممن عادوا إلى وطنهم بعد طلبهم اللجوء في الخارج، للاعتقال والإخفاء والتعذيب، بما في ذلك أعمال العنف الجنسي، كما وثّقت أيضاً مجموعة من الانتهاكات المروّعة التي ارتكبها ضباط المخابرات السورية بحق ٦٦ من العائدين، من بينهم ١٣ طفلاً.

كما أكدت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في تقرير آخر اعتقال عشرات العائدين إلى البلاد من الذين كانوا ينوون قضاء عطلة عيد الأضحى في المناطق التي يسيطر عليها الأسد، مشيرة إلى أن ميليشياته اعتقلت ١١ لاجئاً عادوا من لبنان بطريقة غير نظامية، في حين لفتت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية"، إلى أنّ أكثر من ١٥ لاجئاً فلسطينياً اعتُقلوا عقب رجوعهم من أوروبا أو دول الجوار إلى سوريا.

أجهزة النظام الأمنية تمنع عودة آلاف اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم بحي القابون

وكانت خلصت دراسة أجرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، إلى أن أربعاً من خمس أسر لاجئة في الأردن، غيرت نظامها الغذائي وقننت الغذاء المتاح لتجنب انعدام الأمن الغذائي في الربع الثاني من العام الحالي.

وتظهر الدراسة، أن ٤٧٪ من الأسر السورية اقترضت الطعام أو اعتمدت على مساعدة الأقارب والأصدقاء في الربعين الأول والثاني من العام الحالي، لافتة إلى أن ٣١٪ من مصاريف الأسر السورية تذهب للغذاء.

وبينت الدراسة إلى أن ٢٦٪ من الأسر اللاجئة اقترضت المال لشراء المواد الغذائية خاصة الخضار والفواكه والخبز والزيت والسكر، و٣٢٪ لدفع الإيجار، كما أوضحت أن ٤١٪ من أسر السوريين، قيدت استهلاك الأطفال للطعام في الربع الثاني، مقابل ٤٦٪ في الأشهر الثلاثة الأولى من ٢٠٢٢.

وكانت عبرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، عن خشيتها تحول معاناة اللاجئين في البلاد إلى "أزمة منسية" خلال الأشهر القليلة المقبلة، إذا لم يتم الحصول على التمويل.

وأوضحت المفوضية في بيانها، أن النقص اللازم لتنفيذ البرامج الصحية والنقدية الأساسية خلال ما تبقى من عام ٢٠٢٢ يبلغ نحو ٣٤ مليون دولار، ولفت البيان إلى أن الأردن يستضيف نحو ٦٧٠ ألف لاجئ سوري، لافتاً إلى أن ٨٥٪ من عائلات اللاجئين السوريين كانوا مدينين خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢.

ونوه البيان إلى أن انعدام الأمن الغذائي بين اللاجئين آخذ في الارتفاع، حيث قال ٤٦٪ من الآباء اللاجئين إنهم خفضوا حصصهم من الغذاء حتى يتمكنوا من تأمين ما يكفي أطفالهم الصغار على المائدة، في حين نبه ممثل المفوضية في الأردن دومينيك بارتش، إلى أن "المعاناة الإنسانية والكلفة للمجتمع الدولي أكبر بكثير، إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء الآن".

التماسك الاجتماعي في الأردن أقل تنظيماً مما هو عليه في البلدان الأخرى، لافتاً إلى أن مبادرات التماسك الاجتماعي المحددة في الأردن ترتبط بمشاريع الاتصال بين المجتمعات وإنشاء لجان مجتمعية.

وسبق أن كشفت وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالأردن، عن أن حجم تمويل خطة استجابة الأردن للأزمة السورية بلغ ٢٣٥ مليون دولار للنصف الأول من ٢٠٢٢، من أصل ٢,٢٨ مليار دولار، وبنسبة وصلت لـ١٠,٣٪.

وتوضح البيانات أن "العجز في تمويل الخطة بلغ في آخر تحديث صدر الأحد، الذي حدد لغاية ٣٠ يونيو الماضي، ٢,٠٤٥ مليار دولار، وبنسبة ٨٩,٧٪ من إجمالي حجم الخطة"، في حين "توزع حجم تمويل الخطة على ٨٣,٤٦٦ مليون دولار لتمويل متطلبات بند دعم اللاجئين، إضافة إلى ٥٩,٩٧٤ مليون دولار لبند دعم المجتمعات المستضيفة"، وفق ما ذكرت وكالة "عمون".

وكانت مولت الخطة ٤,٧٤٤ مليون دولار لدعم مشاريع الاستجابة لجائحة كورونا ضمن خطة الاستجابة للأزمة السورية، و٨٦,٩ مليون دولار لبند يدعم مشاريع البنية التحتية وتنمية القدرات المؤسسية.

و"لم يقدم أي تمويل في الخطة لدعم بند الموازنة حتى تاريخه"، وفق بيانات خطة الاستجابة، إذ يستضيف الأردن أكثر من ١,٣ مليون سوري منذ بداية الأزمة في ٢٠١١، بينهم نحو ٦٧٢ ألف لاجئ مسجل لدى مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، من أصل أكثر من ٥ ملايين لاجئ سوري في الأردن، ودول مجاورة، وفق وكالة "عمون".

وسبق أن حث وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني، ناصر الشريدة، المجتمع الدولي، على القيام بمسؤولياته تجاه الدول المستضيفة للاجئين السوريين وتحديدا في الأردن، في ضوء التدني الملحوظ في حجم الدعم المقدم لخطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية من الجهات المانحة خلال العامين المنصرمين.

ويبلغ حجم تمويل خطة استجابة الأردن للأزمة السورية، ٧٤٤,٤ مليون دولار في عام ٢٠٢١، من أصل ٢,٤٣ مليار دولار، وبنسبة وصلت إلى ٣٠,٦٪، وبعجز بلغ ١,٦٨٧ مليار دولار من حجم موازنة سنوية مخصصة لدعم لاجئين سوريين في الأردن.

سوريون يشاركون بانتخابات السويد

بدأ السويديون اليوم الأحد التصويت لانتخاب برلمان جديد وسط مشاركة عدد من السوريين "المجنسين" في ظل مخاوف من صعود الأحزاب اليمينية المعادية للمهاجرين.

وتشهد الانتخابات الحالية منافسة حادة بين ثمانية أحزاب أبرزها "الحزب الديمقراطي الاجتماعي" المنتمي ليسار الوسط (الحزب الحاكم)، وحزب "ديمقراطي السويد" اليميني، إضافة إلى حزب "المعتدلين".

ويحق لحوالي سبعة ملايين ونصف مليون سويدي الإدلاء بأصواتهم، وغالباً ما تكون المشاركة في الانتخابات مرتفعة في البلد البالغ عدد سكانه ١٠,٣ ملايين نسمة حيث تخطت ٨٧ في المئة عام ٢٠١٨ مسجلة أعلى مستوياتها منذ ٣٠ عاماً.

وإضافة إلى الانتخابات البرلمانية تجري أيضاً انتخابات المقاطعات والبلديات.

وستواصل مراكز الاقتراع فتح أبوابها حتى الثامنة مساء بتوقيت السويد ومن ثم إعلان النتائج الجزئية الأولى للانتخابات.

وتهدف الانتخابات التي تعتمد النسبية إلى منح ٣٤٩ مقعداً بالإجمال، ويحق للأحزاب التي تحقق أكثر من ٤ في المئة من الأصوات الحصول على مقاعد، فيما يتطلب تعيين رئيس للوزراء حصوله على غالبية مطلقة من الأصوات المؤيّدة، بشرط ألا يصل عدد المعارضين له إلى ١٤٥ صوتاً.

مشاركة سورية في انتخابات السويد لأول مرة

ويشارك في التصويت في هذه الانتخابات لأول مرة عدد من السوريين الذين حصلوا على الجنسية قبل أعوام.

السوري محمد ع (٤٢ عاماً) أحد السوريين المشاركين في التصويت يقول لموقع تلفزيون سوريا: "سوف أنتخب الحزب الذي يمثل مصالحنا كأجانب".

ويضيف: "لا بد أن نشارك في هذه الانتخابات (..) إنها انتخابات مصيرية لنا في حال فاز اليمين من المؤكد أنه سيعمل على إصدار قوانين ضدنا كأجانب"، ويشير إلى أنه سيصوت لأحد الأحزاب التي تمثل وجهات نظره رغم أنه حزب صغير.

ويتابع محمد: "في الاستطلاعات الأخيرة كان الفارق ضئيلا بين أحزاب اليسار واليمين.. نحن متخوفون من فوز اليمين المتطرف".

سوريون يصوتون ضد اليمين السويدي

أيضا عبد الملك الذي يشارك في الانتخابات لأول مرة يقول "علينا أن نصوت للأحزاب اليسارية لأنها المنافس الأشد لليمين وأن لا نضيع أصواتنا بالتصويت للأحزاب الصغيرة التي لا تستطيع التأثير في الحياة السياسية في البلاد".

ويعبر عبد الملك عن سعادته بالمشاركة في الانتخابات قائلا "لأول مرة في حياتي أخوض هذه التجربة (..) الجميل أننا في السويد نعرف بأنه بات لصوتنا قيمة وقد يحدث تغيير بناء على ذلك".

بدوره، يقول "عمر ع" الذي يشارك في الانتخابات للمرة الثانية في السويد "أعتقد أننا قد نحدث تغييراً في حال شاركنا في الانتخابات بكثافة.. أعدادنا ليست قليلة في السويد"، مضيفاً "المهم أن نشارك في الانتخابات كي تعرف كل الأحزاب تأثيرنا كسوريين في الحياة السياسية هنا".

ويضيف "نحن مجموعة أصدقاء ولدينا مجموعة على تطبيق واتساب نتشارك فيها المعلومات حول الأحزاب ونطرح وجهات نظرنا حول الحزب الأجدر بأصواتنا".

"لأول مرة أهتم بالأحزاب السياسية وأقرأ عن برامج الأحزاب الانتخابية لكي أصوت للحزب الذي يمثل مصالحنا"، وبحسب عمر الذي قال ضاحكاً "في سوريا لم أكن أعرف أية معلومات عن الحياة السياسية والأحزاب.. لم أكن أعرف سوى حزب البعث الذي علمونا مبادءه و منطلقاته النظرية منذ صغرنا".

ويُقدر عدد السوريين في السويد بأكثر من ١٩١ ألف سوري، وفي العام ٢٠١٨ أظهرت أرقام حديثة لمكتب الإحصاء المركزي في السويد أن الجالية السورية هي الأكبر في البلاد ويمثلون ١,٧ في المئة من سكان السويد، وذكر مكتب الإحصاء حينذاك أن عددهم وصل إلى أكثر من ١٨٩ ألف سوري حاصل على تصريح إقامة أو جنسية.

مرشحون سوريون

رشح عدد من السوريين أنفسهم في الانتخابات السويدية وأبرزهم نور ملّاح التي رشحت نفسها عن "حزب الألوان المختلفة" (نيانس)، وعبد الله مرعي عن حزب "الوسط" وملهم الشويخ عن حزب "السوسيال" السويدي الديمقراطي.

وكثف المرشحون السوريون حملاتهم قبيل الانتخابات مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي لتحفيز متابعيهم على المشاركة في الانتخابات والتصويت لهم، وشاركوا في عدة مناظرات على موقع فيس بوك للحديث عن برامجهم الانتخابية وآرائهم في بعض المشاكل التي تواجهها السويد.

كما دعا عدد من خطباء المساجد الجمعة الماضية المسلمين إلى المشاركة في الانتخابات والتصويت للأحزاب التي تدافع عن الأجانب في البلاد.

"نيانس" يحظى بدعم "عرب السويد"

ومن أبرز الأحزاب التي

حظيت بدعم من السويدين من أصول عربية كان حزب "نيانس" وهو من بين أكبر ثلاثة أحزاب للناطقين باللغة العربية، وذلك وفقا لاستطلاعات للرأي أخذتها صحيفة sydsvenskan السويدية بعين الاعتبار.

واعتمدت الصحيفة عدة استطلاعات كان أحدها الاستطلاع الذي أجرته منصة "أكتر" الإخبارية الناطقة باللغة العربية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه "تاريخياً كان السويديون من أصول عربية في مالمو يصوتون لصالح الاشتراكيين الديمقراطيين أو حزب اليسار لكن في انتخابات هذا العام قد يتغير ذلك".

واستندت الصحيفة في تقريرها إلى نتائج استطلاع مصنة "أكتر"، حيث كتبت أن "حزب نيانس هو أكبر حزب بين قراء الموقع الإخباري أكتر في مالمو.. يُظهر هذا استطلاع الرأي الخاص بالموقع العربي، والذي شارك فيه ١١٠٥ شخصاً على المستوى الوطني، منهم ٢٨٣ في مالمو.. وثلاثة أرباع الذين أجابوا على الاستطلاع في مالمو هم من الرجال".

وتتابع الصحيفة أنه: "من بين أولئك الذين أجابوا على الاستطلاع، يعتزم ٤٥,٦ في المائة التصويت لصالح نيانس، أي أكثر من الاشتراكيين الديمقراطيين (٢٢,٣ ٪) وحزب اليسار (٢٠,١ في المئة) مجتمعين، وعلى الصعيد الوطني، الأرقام متشابهة".

كما تطرّقت الصحيفة في مقالها إلى استطلاع آخر أجراه موقع "الكومبس" الإخباري السويدي، والذي يظهر نتائج مختلفة يتصدّرها الحزب الاشتراكي الديمقراطي، معتبرةً أن الاختلاف في النتائج قد يرجع إلى الاختلاف في القراء.

الاستطلاعات تشير لفوز "اليسار" بفارق ضئيل

تشير آخر استطلاعات الرأي إلى فوز التكتل اليساري بقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين، الحزب الأول في السويد منذ ثلاثينات القرن الماضي، وبدعم متوقع من الخضر وحزب اليسار وحزب الوسط، بنسبة أصوات تتراوح بين ٤٩,٦٪ و٥١,٦٪.

أما تكتل اليمين الذي يضم "ديمقراطي السويد" وحزب المعتدلين (محافظ) والحزب المسيحي الديمقراطي والحزب الليبرالي، فيتراوح التأييد له ما بين ٤٧,٦٪ و٤٩,٤٪.

وفي الأسبوعين الأخيرين من الحملة، تخطى حزب ديمقراطيي السويد بقيادة زعيمه جيمي أكيسون لخامس انتخابات على التوالي، المعتدلين في استطلاعات الرأي بإحرازه بحسب استطلاعات الرأي ١٦ إلى ١٩٪ من التأييد، ما يتخطى النسبة القياسية التي حققها عام ٢٠١٨ وبلغت ١٧,٥٪.

أما المعتدلون الذين خاضوا ثاني انتخابات بقيادة زعيمهم أولف كريسترسون، فتراجعت نوايا الأصوات لهم حتى ١٦ إلى ١٨٪ بحسب آخر استطلاعات للرأي.

يعود منصب رئاسة الحكومة تقليديا في السويد إلى الحزب الأول في التحالف المنتصر، لكن أحزاب اليمين التقليدي تعارض تعيين وزراء من ديمقراطيي السويد، وستعارض بشدة أكبر توليهم رئاسة الوزراء.

وكان اللافت أن المواضيع التي تدعم حظوظ المعارضة اليمينية كانت مهيمنة في الحملات الانتخابية ومن أبرز تلك المواضيع كان مكافحة الإجرام وتسوية الحسابات الدامية بين العصابات، ومشكلات اندماج المهاجرين، والزيادة الحادة في فواتير الوقود والكهرباء.